مقياس التماسك للفرق الرياضية بدولة الكويت

* د. خير الدين علي احمد عويس

مفهوم التماسك :

اصبح موضوع تماسك الجماعه من الميادين الهامه التي جذبت الكثير من انظار الباحثين وخاصة في مجال علم الاجتماع،وسار مجالا خصبا لدراسة التفاعل الديناميكي بين أعضاء الجماعه.ففي حياتنا اليومية وفي كافة المجالات (٩٣:١١)نجد أن هناك اختلافات وضحه بين الجماعات المختلفه من حيث انتظام أفرادها في أوجه نشاطها وتمسكهم بعضويتهم لها والدفاع والتضحيه من أجل الجماعه والبقاء في عضويتها،كمانلاحظ أيضا هذا الاختلاف في شعور الافراد بالرضا في اجتماعاتهم وفي سهوله تفاهمهم ووصولهم الي القرار بصورة جماعية.

هذه الظاهره قد دعت العديدمن المهتمين بالمجال لوضع الكثيرمن الاسئلة لتفسيرها فما هو سبب هذه الاختلافات وماهي العوامل التي تؤدي اليها؟ وما سبب جاذبيه هذه الجماعه لأعضائها...؟الي آخر هذه الاسئله التي دعت علماء النفس الاجتماعي والمهتمين بهذه الظاهرة الاقبال علي اجابتها وتفسيرها. وكان هذا سببا في ظهور العديد من التعريفات الكثيره التي تناولت موضوع التماسك مثل الروح المعنويه والتضامن والتنسيق بين جهود الأعضاء والانتاج القوي والاندماج في العمل والشعور بالانتماء والفهم المشترك للأدوار والعمل الجماعي بروح الفريق والتجاذب نحو الجماعه .

* استاذ دكتور بقسم العاب القوي - كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان

ومن الرواد الاوائل الذين خاضوا مجال دراسه التماسك كولي ودور كايم CooleyDurkheim وهما أول من القي الضوء علي الجماعة الصغيره باعتبارها مصدر للمعايير الاخلاقية ولقد عرف كولي Cooley(٤١:٥)التماسك بأنه التضامن بين أعضاء الجماعةوزن الحياه السوية في الجماعة الصغيرة يندر وجودها بدون الدخول في نحن ويقصد كولي بالتضامن بين أعضاء الجماعة"Solide" عملية التآزر أو الاعتماد والتبادل كما تظهر في الحياه الاجتماعية.

وقد استخدم علماء البيولوجيا مفهوم التآزر Coordinationللاستدلال علي التضامن بين الظواهر في المادة الحية ولكن المقصود بهذا المصطلح هو تضامن الفرد مع جماعته في المسئولية وقد استخدم الرومان المشروعون مصطلح "Solidium" للاشاره الي التماسك.

"اما أوجست كونت Acont(١٣:٤٣٠)فقد استخدم لفظ التضامن للاشاره الي التماسك وقد فرق بين نوعين من التضامن الاجتماعي وهو التضامن بين أفراد الجيل الواحد واطلق عليه "Solidarite "

والتضامن بين الاجيال المتتابعة واطلق عليه كلمة "Continute " الاستمرارية.

ولقد تناول الفارابي(١٤:١٣٥) موضوع التماسك عن طريق الاسس النفسية الاجتماعيه التي تستند اليها هذا التماسك وهي:

(١)أن قوما رأوا أن الارتباط هو بتشابه الخلق والشيم والطبيعة والاشتراك في اللغة واللسان .

(٢)وآخرين رأوا أن الارتباط هو بالاشتراك في المنزل ويشير الفارابي بطريقة غير مباشرة الي أن السببين السابقين يخصان الجماعات الكبيرة اما الجماعات الصغيرة فمن أسس التماسك بين اعضائها :

ا-طول التلاقي

ب-الاشتراك في طعام يؤكل وفي شراب يشرب.

(٣) الاشتراك في شر يدهمهم وخاصة متي كان نوع الشر واحدا وتلاقوا فأن بعضهم يكون سلوي للاخر .

(٤)الاشتراك في لذه ما.

(٥)الاشتراك في الامكنة التي يحتاج كل واحد الي الاخر مثل التوافق في السفر اما اصحاب النظرية السلوكية الجديدة New-Behvierst-istوعلي رأسهم تولمان man tolوروهر Roher فيروا أن التضامن في حد ذاته تعبير عن التماسك فقد

قاموا بتقسيم العلاقات في الجماعة علي اساس علاقات مقدسه Sacredواخري غيرمقدسةSecularوهي في نظرهم تعادل ما جاء به دوركايم عن التضامن من الالي والتضامن العضوي فالعلاقات الاولي في نظرهم هي العلاقات السائده في الاسره وماشابهها وهي قائمة علي ما يسمي بروح الجماعة ,Groupspiritوهي تناظر ماجاء به دور كايم عن العقل الجمعي.CollectiveConsciousneesأي أن كل جماعة يسود فيها مايسمي بروح الجماعة اوعقل جمعي يخضع له جميع الافراد المكونيين للجماعة. اما العلاقات الاخري في نظرهم فهي العلاقات القائمة علي العلاقات التجارية.

ومن ناحية اخري فالتماسك في الجماعةيعتمد علي مايطلق عليه بروح الجماعة ولذلك فان مصطلح التضامن"Solidarity"كثير مايستخدم للدلالةعلي التماسك Chesion"وهم مصطلحان مترادفان لبعضهما البعض .ولقد تعددت مفاهيم التماسك فشملت الروح المعنويه العاليه والجاذبية "attractiveness"والتكامل Intergrationوالامتثال "Conformity".

فالجاذبية في نظر كورت رايت وزندرwright&Zander(١٥:٦٩:٧٠) تعبر عن تماسك الجماعة ووجود مايطلق عليه ValenceOfGroupالذي يدل علي وصول الجماعة لاهدافها لان التماسك من وجهة نظرهم هو العمل المستمر لاعضاء الجماعة للوصول الي تحقيق الهدف العام المشترك ويعمل الفرد من خلال تقسيم المسئوليات المشتركة في الجماعة ومن جهةاخري ينظر الي التماسك علي أنه فاعلية واضحة بين أعضاء الحماعة بحيث يعمل كل الافراد بكفاءة ويقدم كل منهم كل مايستطيع في سبيل أرضاء الجماعة والامتثال بتعاليم ومعايير الجماعة ويظهر الافراد السعادة والتعاون من خلال تحقيقهم للاهداف المرجوه وهذا يؤدي الي ما يطلق عليه بالجو الصحي للجماعة الذي يدل علي التماسك والذي يعطي الجماعة سلطة كبيرة في التأثير علي أعضائها ويظهر ذلك في تضامن الافراد العالي حيث تذوب فردية الفرد في كل الجماعة وتسود الصداقات بين الافراد ويرتفع ولاء الفرد للجماعة.ومن هنا فأن مصطلح الجاذبيه يشير لمصطلح التماسك.

أما برنارد باسي .BernardM.Bass(٦:٤٤)فيوضح أن التماسك والجاذبيه طريقان متشابهان لوصف شيء واحد واستخدم مفهوم الجاذبية للابقاءعلي الجماعة .بمعني أن الجاذبية تؤدي الي استمرار تفاعل الاعضاء مع بعض بحيث يؤدي الي ثبات واستمرار الجماعة الذي يؤدي بدورة الي تماسك الجماعة .ويضيف نيوكمب -NEW COMB(٥:٤.٤)مفهوم الروح المعنوية العالية ويجعله مساويا لمفهوم التماسك ويري وجود علاقة دائرية بين الروح المعنوية العالية من ناحية وبين التواصل والمشاركة في المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة من ناحية اخري.

ويضيف نيوكمب NEWCOB(٨:٤٤) مفهوم الروح المعنوية العاليه ويجعله مساويا لمفهوم التماسك ويري وجود علاقة دائرية بين الروح المعنوية العالية من

ناحية وبين التواصل والمشاركةفي المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة من ناحية اخري .

كما قدم جاردنر وطومسون Gardner&Tomsonتعريفا آخر للروح المعنوية بأن لها شقان أساسيان.

(١)هي روح الجماعة أو التوحد مع الجماعة في المشاعر أو الشعور العام بالسعاده والرضا من الانتماء اليها.

(٢) الكفاية في العمل المعتمد علي الاتصال المباشر بين افراد الجماعة ويتفق معهم كل من كرتش وكرتشيفلد علي أن الروح المعنوية اتجاه الجماعه نحو التكامل والاقلال من الاحتكاكات والانشقاقات ووجود قدر كبير من التأثير المتبادل بين الافراد والقدرة علي تطوير الظروف لمجابهة الصراعات وكذلك وجود اتساق في الاهداف العامة للجماعة .

وبنظرة لمفهوم جاردنر وطومسون وكرتش وكرتشفيلد عن الروح المعنوية نجد انها تتفق مع العناصر الخاصة بالتماسك .

ويستخدم لاندكر Landeker مصطلح التكامل للاشارة الي درجة التماسك وينظر الي ان التماسك والتضامن والتكامل والروح المعنوية العالية علي انها مصطلحات تشير كل منها الي الاخري وخاصة في الجماعات الصغيرة .

ويؤكد وارنر ان هذه المصطلحات مكمله وتشير الي معاني واحدة تقريبا ويضيف لويس كامل مليكه (٩٤:١١) تعريفا آخر للتماسك بأنه شعور الافراد بأنتمائهم الي الجماعه وتحدثهم عنها بدلا من تحدثهم عن ذواتهم وسيادة الود والولاء بين الافراد وأن أفراد الجماعة يعملون في سبيل هدف مشترك وهم دائما علي استعداد لتحمل مسئولية عمل الجماعه والدفاع عن انفسهم ضد النقد او الهجوم من الخارج رغم مايلاقونه من احباط او عنت .

ويعرف دارون Darwin (٧٧:١٥) التماسك بأنه مصطلح ليس له معني يتفق عليه بوجه عام ويستخدم في اغلب الحالات بطريقة غير رسمية ليشير الي المواقف التي يرتبط فيها الافراد بروابط اجتماعية وثقافية عامة . والتماسك عامة صفة تطلق علي الجماعات الصغيرة حين تعمل علي اجتذاب اعضائها وتدفعهم الي الاحتفاظ بعضويتهم فيها .

ويتفق تعريف كل من زهران (٣) وجروس ومارتن علي ان التماسك يتضمن شعور الافراد بأنتمائهم الي الجماعة وتحدثهم عنها بدلا من تحدثهم علي ذواتهم " Weffeling" وفي سيادة الود والولاء " Group Loyation " والانسجام مع افراد الجماعه " Hormony " والتنسيق " Coavclination " ويعملون في سبيل هدف مشترك ، وهم دائما علي استعداد لتحمل مسئولية عمل الجماعة والدفاع عنها ضد

النقد من خارج الجماعة اثناء الازمات ، وهذا يتفق مع ماذهب اليه علاوي في **تعريفه عن التماسك .**

اما تعريف فستنجر " Festinger " وآخرون يتفق مع تعريف كل من عبد العزيز سلامه وعبد السلام عبد الغفار علي أن التماسك بمفهومه يستخدم للتعبير عن ظاهرة لاتوجد الجماعه . وتماسك الجماعه هو تلك القوة الناتجه والتي تؤثر في توجيه الفرد نحو جماعته اي تلك القوة التي تنتج عن عدد القوي المؤثرة في المجال النفسي للفرد والتي تؤدي الي جذب الجماعة لافرادها ويضيف سعد جلال ، علاوي

(٤٤٧:٦ ، ٤٤٨) تعريف آخر للتماسك بأنه " يمثل الظواهر الاساسية لاستمرار الافراد في عضوية الجماعة اذ ان التماسك هو الخيط الذي يربط افراد الجماعه والذي يبقي علي العلاقات بين افرادها - عدد من الخصائص والمعاني التي من امثلتها شعور الافراد شعورا قويا بأنتمائهم الي الجماعه وتحدثهم عنها بدلا من تحدثهم عن انفسهم وكذلك قد يقصد شعور كل الافراد في الجماعه بالمشاعر الودية تجاه الافراد الآخرين وسيادة الولاء والود بين الافراد واتجاههم نحو هدف مشترك وقد يخطر لنا انها تلك التي يكون فيها كل فرد فيها علي اهمية الاستعداد لتحمل المسئولية في اعمال الجماعه كما يمكن ان نعني بالجماعة المتماسكة تلك الجماعة التي يتصدي اعضائها للدفاع عنها ضد الهجوم او النقد وقد يعني بها الروح المعنوية في سبيل مصلحة الجماعة ككل ودوامها وقد نعني بها الاحترام المتبادل بين القيادة وباقي الاعضاء ، واستعداد كل طرف للقيام بدوره عن اقتناع ورضي وكذلك قوة التعاون بين الاعضاء ومدي جدية الفرد في ان يكون سائلا ،ومسئولا .

اهمية الدراسة :

لقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التماسك للجماعة الصغيرة بعدما اصبح من اهم المجالات الخصبة لدراسة طبيعة الجماعه الصغيرة .

فنجد ان هناك الكثير من الدراسات التي تناولت تماسك جماعات العمل في المجال الصناعي وتماسك الجماعة العسكرية في المجال الحربي ، وتماسك الفصول الدراسية في المجال التربوي الي آخر هذه الدراسات التي تناولت موضوع التماسك في الجماعات الصغيرة ، الا ان مجال تماسك الجماعات الرياضية وعلي اوجه الخصوص في دولة الكويت لم يطرق حتي الان .

لذا وجد الباحث انه من الضروري تعريب هذه الاداة حتي تكون في متناول العاملين في مجال الانشطة الرياضية ويحتمل ان تساعد في تحسين نتائج الفرق الجماعية .

هدف الدراسة :

تعريب مقياس التماسك للفرق الرياضية الذي وضعه في الاصل Carran,A. & Widmeyer,W. & Brauley كارون ، ويدمير باروميلي من جامعة Ontario بكندا عام ١٩٨٤ .

الاطار النظري

نظريات التماسك

مما سبق عرضه من مفاهيم التماسك بتضح الاهتمام الكبير الذي والاه علماء الاجتماع والمهتمين بدراسة الحماعات ولقد كان لتطور مفهوم التماسك منذ العصور الوسطي الي ماوصل به في العصر الحديث الي نظريتين:

***النظرية الاولي:**

وهي نظرية الجاذبية "GroupAttractive"(٢٣:٢٢٩-٢٣٨)واصحابها فستنجر وشاستر وباك وتلاميذهم والذين أقاموا نظريتهم للتماسك علي أنه يوجد فقط اذا وجدت الجماعة فالافراد الذين يعيشون في جماعة "Gropness" ويتعامل أفرادها في معية "Togetherness"وبالتالي فان الجاذبية في نظرهم هي القياس الوحيد للتعرف علي تماسك الجامعة وهي محصلة القوي التي تؤثر علي أفراد الحماعة للاستمرار أو البقاء في الجماعة أو هي بمعني أخر الدرجة التي تحدد قوة تأثير الجماعة علي أعضائها وبالتالي فإن جاذبية الجماعة هي الرباط الذي يبقي علي العلاقات بين أعضاء الجماعة وهي التي تؤثرعلي الروح المعنوية بها ولقد اوضح شاستر وباك وليبوlibالي أن جاذبية الجماعه هي مفتاح دراسة التماسك في الجماعة ،فهي التي توجه طموح الفرد وتؤثر علي مستواه وعلي نظرته لمكانته في الجماعة ،وعلي وضعة ودرجة تطلعة في وظيفته من خلال مجتمعة وبالتالي فهو العامل المؤثر في مستوي أداء كل عضومن أعضاء الجماعة .

اما دوينش وكيلي وشابيرو(٢٧:١٥٥-١٦٨)فيجزمون بأن جاذبية الجماعة ترتبط ارتباطا وثيقا بشعور الفرد بقيمته وكيانه في الجماعة فالعلاقة بين الجاذبية وتحقيق حاجات العضو في الجماعة علاقة مباشرة بحيث تلعب الجاذبية هنا دور إيجابي أو سلبي في أستمرار أو ترك العضو للجماعة من حيث شعور الفرد هنا بجاذبية أو عدم جاذبيتها له.

ويرجع اصحاب نظرية الجاذبية مصادر هذه الجاذبية الي :

(١) ان الجماعة في حد ذاتها مصدر جاذبية الفرد لها ، وذلك بسبب جاذبية افراد الجماعة له ، فقد تكون هذه الجماعة مصدر لتحقيق مكانة معينة للعضو خارج الجماعة او عن طريق اوجه انشطة الجماعة المختلفة او قد يكون اعضاء الجماعة مصدرا لجاذبيتها او قد يكون الاثنان معا .

(٢) الجماعة وسيلة لتحقيق حاجات الفرد خارج الجماعة (٣،٢:٢٣) فكثيرا ماينضم الفرد لجماعة مابغرض اكتساب مكانه في البيئة نتيجة الانضمام الي هذه الجماعه ، او قد تكون الجماعه مصدرا آمن وطمأنينة له في البيئة الخارجية ثم يمكث بها مدة طويلة فتصبح هي في حد ذاتها مصدر الجاذبية اليها وقد تكون الجماعة همزة الوصل بين الفرد وبين مجتمع خارجي معين بحيث تمكنه من الاتصال الاجتماعي ببيئة معينة يجب الانتماء اليها كعضوية لناد معين ، وممارسته للعبه معينه يتوق الي الانضمام فيها . وفي كثير من الاحيان تكون الجماعة مصدر لحماية الاعضاء من التهديد من البيئة وهذا في حد ذاته يؤدي الي نوع من الامن والطمأنينة وقد اشار " سيبجل . Griner Spiegel " الي ان التماسك يزداد بين اعضاء (معسكر الجيش) عندما يشعر كل فرد فيه بأعتماده علي الاخرين ، ويرتبط أمن كل منهم بأمن الاخرين . وقد اشار شاستر (٧٧:٢٩) من جهة اخري الي ان حالة القلق تزيد من حالة الميل الي الارتباط بالاخرين (Affiliation Tendences) فعندما يشعر الانسان بقلق معين يجد لديه جاذبية معينة للاشتراك والمشاركة في جماعة لتساعده علي التخلص من حالة القلق الذي يعاني منها ، وهذه العملية تصبح اكثر وضوحا عندما تحاول الجماعة مساعدة العضو في التخلص من هذا القلق ويشبه هاستر هذه الحالة بحالة الطفل حديث الولادة ومدي مساهمة الاسرة له في التخلص من حالة القلق الذي يشعر به .

وهناك الكثير من العوامل التي تعمل علي زيادة الجاذبية في الجماعة منها :

(١) ان تكون الجماعه اكثر اشباعا لحاجات الافراد التي تتمثل في ازدياد الصداقات بين اعضاد الجماعه - او في حصول العضو علي مكانه معينه في تنظيم الجماعه - وشعوره بالوصول الي مكانة خاصة اذا انضم للجماعة - فكلما زادت هذه العوامل في الجماعة كلما كان احتمال زيادة القوي التي تدفع الفرد للانضمام اليها كثيرا (وكلما كان احتمال بقاءه في الجماعة كبيرا) .

(٢) تجانس اعضاء الجماعة في السن والفكر والثقافة يزيد من احتمال بقاء الاعضاء واستمرارهم في الجماعة وبالتالي يزيد من جاذبيتها للاعضاء فيها .

(٣) العلاقة التعاونية بين اعضاء الجماعة .

(٤) الولاء للجماعة .

اشار بيرنس (١٧:١٨٣-١٨٩) ان الولاء للجماعة وشعور الافراد والانتماء اليها ودرجة تحابهم واحترامهم لقيم الجماعة تزيد من جاذبية الجماعة لاعضائها كما يشير ثيبوت Thibout من ناحية اخري ان الاستجابات المباشرة بين الفرد والجماعه والاعضاء في اوقات الازمات تؤدي الي جاذبية الجماعة بين الاعضاء .

(٥) التفاعل بين اعضاء الجماعة .

ان التفاعل المبني علي علاقات الحب والاحترام بين اعضاء الجماعة يؤدي الي تماسكها والتماسك في نظر كل من شاستر ورستون وجريجوري هو جاذبية الجماعه وبذلك فأن جاذبية الجماعه تزداد بزيادة الفاعلية بين اعضائها ، ومن ناحية اخري فأن زيادة التفاعل بين الاعضاء يؤدي الي سيادة الحب والمودة مما يؤدي الي احتمال الاعضاء في الجماعه لفترة طويلة .

(٦) الشعور بالنجاح .

وحسب علاوي (٣٥٧:١٢) ان النجاح في تحقيق الهدف يؤدي الي الشعور بالسعادة المشتركة والثقة بالنفس مما يرفع مستوي الطموح ومما يؤدي الي الترابط وارتفاع مستوي الطموح والي الولاء للجماعه وهذا يؤيد رأي ديفيد فيما قاله من تأثير الاداء علي التماسك .

(٧) المشاركة في الاعمال .

ويوضح سعد جلال وعلاوي (٤٥١:٦) ان وجود اعمال جماعية يشترك فيها الافراد تؤدي الي تبادل الخبرات وايضا الي توحيد الهدف والعمل علي بلوغه فأشتراك الاعضاء في تخطيط الاهداف والنشاط يشعر الفرد بقيمته ومكانته وبالتالي يؤدي الي سرعة التفاهم وظهور الكثير من الاهتمامات المشتركة وهذا ماتوصل اليه فؤاد موسي في بحثه العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات وتماسك الجماعه حيث اتضح للباحث ان هناك علاقة ايجابية بين المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة باللجماعة وتماسكها .

وقد وجد " ريفين ورتيزيما " ١٩٥٧ ان جذب الجماعة لافرادها يزداد كلما اتضح ادراك الفرد لاهداف الجماعة والاساليب المستخدمة ودورها في تحقيق هذه الاهداف ويعتبر الاشتراك وظيفة هامة في المجتمع تساهم في تحقيق تكامله واستمرار هذا التكامل وقد كان مدوجل " Medougall " (٣٠٢:١٤) يقول ان شروط التئام اي جمع من الناس ليكون جماعة بالمعني السيكولوجي الدقيق هو وجود شييء مشترك بين افراد الجماعة . لما يترتب علي هذا الاشتراك من تجانس نفسي يمكن الافراد من سرعة التفاهم وزيادة التقارب .

(٨) وجود قوانين ولوائح ومعايير :

فلكل جماعة مجموعة من اللوائح والقوانين تحدد العلاقات القائمة بين افرادها لضمان استمرارها ويوضح " سعد جلال وعلاوي " ان معايير الجماعة اطارات جماعيه تثبت في نفوس الافراد وتكتسب الصفه الانفعالية فالفرد يمتص معاييره من بيئته الاجتماعية ويقيم منها موازين يزن بها افعاله وافعال غيره وتعتبر معايير الجماعه وقوانينها قوة حيوية في تحديد السلوك المقبول في الجماعه .

وتعتبر التقاليد انماطا سلوكية تتمتع بقبول عام وتنتقل من جيل لآخر والجماعه التي فيها تقاليد ثابته نسبيا " كالرداء الواحد والشعارات والهتافات الخاصة المعروفة تكون اكثر تماسكا وترابطا "

ويضيف كاتس وشانك D.Katz & R.L.Shanck (٣٠٢:١٤) ان احتلال مجموعه من الناس لعدة عادات وممتلكات يمكنهم من ان يتصوروا انفسهم جماعه ، وينشط التعرف تلقائيا لدي من يتكلمون نفس اللهجة او يلبسون نفس نوع الملابس او يشتغلون بنفس النوع من الالات ، كما يضيف ان الطرق المشتركة والممتلكات المشتركة تساهم في تكوين الجماعات فأن البعض يستخدمها كوسيلة لزيادة ربط الجماعة ، كا هو متعارف عليه في طريقة التحيات ولكلمات السر والشارات بل الزي الموحد فهي جميعا تستخدم كوسيلة لتوطيد دعائم النوادي والاحزاب والحركات الاجتماعية وان هذا الشييء المهم يؤدي بطرق مباشرة وغير مباشرة غالبا الي ظهور اهتمامات مشتركة .

(٩) توافر القيادة الصالحة :

يؤكد كل من علاوي وجلال ان الجماعة لن تنجح في تحقيق اهدافها ولن تكون ذات اثر في توجيه الافراد الا اذا توافرت لها القيادة الصالحة التي تقود افراد الجماعة نحو الهدف .

اما النظرية الثانية في دراسة موضوع التماسك :

فينظر اصحابها للتماسك من عدة مظاهر عديدة مثل افتخار الأعضاء في الجماعة ببعضهم خارج الجماعة وعدم الرغبه في الأنتقال لجماعة اخري والشعور بالانتماء وتحدثهم عن ذواتهم Wefeelingوفي سيادة الود والولاء للجماعة Group loyolityوالانسجام مع أفراد الجماعة harmonyوالتنسيقCoordinationويعملون معا في سبيل هدف مشترك وعلي استعداد لتحمل المسئولية والدفاع عنها ضد النقد أو الهجوم من خارج الجماعة أثناء الأزمات.

ويري اصحاب هذه النظرية امثال جروس ومارتن وتيبو وزملائهم (:٥٤٥-٥٦٤)أن التماسك له صله وثيقة بأهداف الجماعة وحركتها ومعاييرها وتوزيع الوظائف والأدوار بين الأعضاء .

ويري لوت ولوت lott&lott (٦١:٢٥)

أن التماسك يكمن فقط في جاذبيةالجماعة بل هو مرتبط بعوامل كثيره مثل أهداف الجماعة ،اتجاهات الاعضاء ، نمط الاتصال القائم وبالتالي يعتبر التماسك حصيلة عدة مظاهر مختلفة .

ولقد اكدت الدراسات الانتروبولوجية التاريخية (٥٧،٥٦:٥) الخاصة بالتماسك

العنصري والديني من ناحية لتؤيد وتضيف الي اصحاب النظرية الثانية وجهات اخري فهناك عدة دراسات لكل من كوهن Cohen، وفيني Finneye ولينسكي وجردنر Lenski & Gardner وآخرون تري ان تماسك الجماعة يكمن ليس فقط في جاذبية الجماعة بالنسبة لاعضائها ولكنه يشمل عدة مظاهر اخري ترتبط بأداء الجماعه والقضاء علي الصراعات القائمة والشعور بالامن والطمأنينة داخل الجماعه كما ان التعاون والامتثال Confermity والاتفاق علي خط واحد في التفكير تعتبر مظاهر اخري لتماسك الجماعه .

وبهذا يعتبر النظر الي تماسك الجماعه علي انه جاذبية الجماعه فقط هو دراسة لتماسك الجماعه من بعد واحد فقط ، مع اغفال الابعاد الاخري التي يمكن علي اساسها دراسة تماسك الجماعه دراسة فعاله بحيث يمكن منها القاء الضوء علي كل مايدور في الجماعه من علاقات وتفاعل .

الدراسات السابقة :

لقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التماسك للجماعه الصغيرة وبعد ان اصبح من اهم المجالات الخصبة لدراسة طبيعة الجماعه الصغيرة . فنجد ان هناك الكثير من الدرسات التي تناولت تماسك جماعات العمل في المجال الصناعي ، وتماسك الجماعات العسكرية في المجال الحربي ، وتماسك الفصول الدراسية في المجال التربوي الي آخر هذه الدراسات التي تناولت موضوع التماسك في الجماعات الصغيرة الا ان المجال الرياضي لم يحظ بأهتمام الكثير من الباحثين وخاصة في مجال تماسك الجماعات الرياضية وعلي اوجه الخصوص في الدول العربية .

لذلك حاول الباحث الاسترشاد بهذه الدراسات ونتائجها والمنهج الذي سار عليه الباحثون في دراساتهم المختلفة ، كذلك التعرف علي اوجه القوة والضعف في هذه الدراسات حتي يتسني للباحث ان يسير بخطي اقرب الي الصواب في هذه الدراسة الراهنة .

وتعتبر دراسة رقية بركات (٥) من اهم الدراسات الرائدة في مجال التماسك للجماعات الصغيرة ، حيث هدفت هذه الدراسه الي التعرف علي التماسك واثره علي الانتاجيه في المجال الصناعي .

ولقد افترضت الباحثه ان هناك علاقة واضحه بين تماسك الجماعات وانتاجيتها كذلك افترضت وجود علاقة بين نوع القيادة وجاذبية الجماعه وحجمها علي تماسك هذه الجماعه وان التجانس والصداقة والولاء ووجود معايير للجماعه له علاقة كبيرة بتماسكها .

وقد اجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها ٣١١ عاملا من مصنع الشرق للغزل

والنسج " وولتكس " بأمبابه والذي يضم في حينها ٣٦٩٥ عاملا موزعين علي اقسامه المختلفة .

وقد استبعدت الباحثه من عينة بحثها الجماعات العمالية التي تعمل في اقسام الشئون الادارية وذلك لصعوبة تحديد معدل الانتاج بهذه الجماعات واقتصرت الباحثه بتوصيفه العينة من حيث المستوي التعليمي والحالة الاجتماعية والدخل الشهري وعدد كل قسم من الاقسام المختلفة ،ومدة الخدمة .

ومن الملاحظ ان عينة البحث مقسمة بطبيعة العمل الي اقسام للغزل المشط والغزل المسرح ، والنسيج والصباغة والتجهيز والامن الصناعي والسكرتارية الادارية والمالية ، والادارة الادارية ، وادارة المشتريات ، والادارة الهندسية والادارة الفنية والتصحيح ، والادارة التجارية وادارة مراقبة الجوده والبحوث ، اكتفت الباحثه اختيار قسمي الغزل وعددهم ٢٢٠ وثمانية من اقسام النسيج وعددهم ١٤١ استبعدت الباحثه خمسون عاملا لتواجدهم بالخدمة العسكرية لتصبح العينة النهائية للدراسة ٣١١ عاملا ١٩٢ بقسم الغزل ، ١١٩ بقسم النسيج بأنواعه .

وستمرت الباحثه في دراسة تتبعية لدراسة الانتاج لمدة ٦ شهور كمدي زمني مناسب لتتبع معدلات الانتاج المتوقعه منه وذلك عن طريق تحليل الوثائق والسجلات بالادارة الفنية للمصنع .

وقد استخدمت الباحثه خطوات منهجية متباينة ومتداخله حيث استخدمت الاستبيان عن طريق الاستبيان لجمع بيانات من كل عامل من العينة احتوت بنود هذا الاستبيان علي عدة اسئلة من وضع الباحثه للتعرف منها علي مظاهر التماسك المختلفة ، كذلك اتبعت الباحثه اسلوب الملاحظة بالمعايشة Observation Through Passociation والملاحظة غير المقننه في شرح وجهات النظر للعينة " .

كذلك استخدمت الباحثه اختبار سوسومتريا لدراسة العلاقات الاجتماعية لعينة البحث قامت الباحثه بوضع عباراته والتي تدور حول التعرف علي الانقسامية او الالتفاف حول الجماعه .

ولقد توصلت الباحثه الي عدة نتائج من اهمها ان هناك علاقة واضحة بين تماسك الجماعه وانتاجيتها ، وان التماسك يزداد كلما زاد جاذبية الجماعه لاعضائها ، واذا توافر لها اسلوب الاتصال الغير رسمي وساد بين اعضائها علاقات الانسجام والود والتفاهم ، كذلك يزداد تماسك الجماعه كلما صغر حجمها ، وكان لها قيما ومعايير محددة وكان تجانسها عاليا بين اعضائها .

اما فستنجر وشاستر وباك (٢٣:٩٥،٩٦) ففي دراستهم لتحديد تماسك الجماعه من خلال تكوين الصداقات بين الافراد ومقارنتها من جماعه الي في وحدات سكنية من مدينة جامعية ، فقد طلب الباحثون من الافراد تسمية اصدقائهم في المدينة

الجامعية ، ثم حددوا نسبة الاصدقاء الذين اختارهم الفرد من بين سكان نفس الوحدة السكنية التي يسكنها العدد الكلي من الاصدقاء الذين اختارهم من المدينة الجامعية كلها ، وقد وجد الباحثون اختلافا بين الجامعات في هذه النسبة يقابله اختلاف في خصائص اخري منها شعور الافراد بالرضا ، وقيام معايير للجماعه واتباع الافراد لهذه المعايير وتكاتفهم في الازمات ، وقد وجد الباحثون ايضا ان المسافات بين المساكن ومواضع السلالم ، وصناديق البريد ، الي غير ذلك من العوامل ، تحدد الاشخاص الذين يتعرف عليهم الفرد ، ومن ثم فهي تؤدي الي قيام الجماعات ومعاييرها .

ومن امثلة ذلك ، انه في هذه المدينة الجامعية كانت المنازل تبني في وحدات علي شكل الحرف الانجليزي " " وكانت المنازل في نهايتي ذراعي الحرف تفتح ابوابها علي الشارع العمومي الذي يفصل بين الوحدات الشعبية ، بعكس بقية المنازل التي تفتح ابوابها علي الفناء الموجود بين ذراعي الحرف .

وقد وجد الباحثون ان اصدقاء ساكني المنازل تفتح ابوابها علي الشارع العمومي ، يقل عددهم عن نصف اصدقاء مساكن المنازل الاخري نتيجة لهذا الاختلاف البسيط في الجهة التي يتجه اليها باب المنزل . كذلك فقد وجد الباحثون انه حين تشبع جماعات الجيران حاجات الاعضاء فانها تزداد تماسكها ويزداد رضا الافراد عن الجوانب الاخري في حياة الجماعه .

وفي دراسة اخري لفرنش (٩:١١) والتي اجراها بهدف التعرف علي مدي احتفاظ الجماعه بتماسكها في اوقات الازمات فقد ثبت لفرنش في بحث تجريبي ان الجماعات المنظمة كالفرق الرياضية الجماعية مثل كرة السله وكرة القدم كذلك جماعات الاندية انها تكون اقل عرضه للتفكك من الجماعات الغير منظمة مثل جماعات من الطلبه لم يسبق لهم التعارف في حالات الاحباط في حل مشكلات معقدة او غير قابلة للحل ، وكذلك في خروج احد افراد الجماعه منها .

امام احمد الصايدي ففي دراسته (٢) والتي اجراها بغرض التعرف علي اثر المناقشة الجماعية علي تماسك الجماعات الصغيرة بمركز شباب طومان باي بالزيتون ، فقد افترض الباحث في هذه الدراسة ان استخدام المناقشة الجماعية في توجيه التفاعلات الناجمة عن ممارسة اعضاء الجماعات لاوجه نشاط البرنامج في مؤسسات العمل مع الجماعات يؤثر تأثيرا ايجابيا في معدل تماسك هذه الجماعات وبالتالي تستطيع هذه الجماعات ان تتحرك كوحدة واحدة نحو تحقيق اهدافها وتحقيق الاهداف الاجتماعية المنتقاه والاسهام في النمو الثقافي كذلك افترض الباحث ان اختيارات الاعضاء لغيرهم من اعضاء الجماعة يختلف من مواقف الي اخر كأن يختار احد الاعضاء عضوا في مواقف القيادة ولكنه لايختاره في مواقف الصداقة .

وقد تم اختيار ٤٥ عضوا من اعضاء مركز شباب طومان باي ممن يتراوح

اعمارهم من ١٢ - ١٥ سنه ويطلق عليهم اسم / الاشبال ، قام بتقسيمهم الي ثلاث مجموعات حسب اولويتهم في سجل العضوية ،مجموعة تجريبية ومجموعتان ضابطتان .

واستخدم الباحث اختبار سوسومتريا يحتوي علي عشرة اسئلة يقيس كل سؤالين منها موقفا من المواقف الخمس وهي مواقف عقلية ، انفعالية ، قيادية ترفيهية ، صداقة ، قام الباحث بتطبيق هذا المقياس علي الثلاث مجموعات اربع مرات ، المرة الاولي قبل ادخال " المتغير المستقل " وهو المناقشة الجماعية ولم يسفر القياس عن اي فروق ذات دلالة بين تماسك الجماعتين الضابطتين والجماعة التجريبية في المواقف الخمس ، كذلك لم تؤثر المناقشة الجماعية بفاعلية في تماسك الجماعه التجريبية في نهاية الاسبوع التالي لفترة التجربة اذ ان الدلالت الاحصائية اقرت عدم وجود فروق حقيقية في تماسك الجماعتين الضابطتين والجماعة التجريبية ، اما الاسبوع الثالث ، وبعد القياس الرابع فقد حدثت فروق جوهرية بين تماسك الجماعة التجريبية والجماعتين الضابطتين في المواقف العقلية والانفعالية والقيادية والترفيهية ولم تسفر عن فروق جوهرية في مواقف الصداقة

وفي دراسة اخري لعبد الحميد عبد المحسن (٧) والتي اجراها بهدف التعرف علي اتصال الجماعه بالجماعات الاخري في المجتمع الخارجي وعلاقة ذلك بتماسكها . ففي هذه الدراسة افترض الباحث ان اتصال الجماعة التي يعمل معها اخصائي اجتماعي بالجماعات الاخري في المجتمع الخارجي كجزء من برنامجها يؤثر تأثيرا ايجابيا في معدل تماسكها ، اي انه كلما زاد اتصال الجماعة بالجماعات الاخري كلما زاد تماسك هذه الجماعة .

وقد اختار الباحث ثلاثون عضوا من جماعة صلاح الدين من قسم الفتيان بمؤسسة دور التربية بالجيزة " الاحداث المنحرفين " ممن تتراوح اعمارهم من ١٣-٢٦ سنة وتم تقسيمهم الي مجموعتين تضم كل مجموعة ١٥ عضوا احداهما تجريبية والاخري ضابطة .

واستخدم البحث القياس السوسيومتري كأداه لقياس المتغير التابع المراد اخضاعه للتجريب وهو " التماسك " وذلك في اربعة ابعاد هي عقلية ، قيادية ، انفعالية ، صداقة .

وقد برهن الباحث علي ان الجماعة التي اتيح لها فرصة الاتصال بالجماعات الاخري تحت رعاية الاخصائي الاجتماعي اصبحت اكثر تماسكا من الجماعة الاخري والتي لم يتح لها مثل هذه الظروف .

اما دراسة فؤاد سيد موسي (١٠) والتي اجراها بغرض التعرف علي العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات وتماسك الجماعة فقد اختار الباحث مؤسسة البنين بالقلعة والتابعة لجمعية انقاذ الطفولة ، وهي مؤسسة ايوائية بها مدرسة ابتدائية

تنظم فيها الجماعات وتمارس نشاطها بغرض شغل الاوقات الحره ، وقد اختار الباحث مجموعتين من ابناء المؤسسة والمقيدين بالصف الخامس الابتدائي تتراوح اعمارهم من ١٠ الي ١٣ سنه وعدد كل مجموعة ١٤ عضوا .

ثم اتجه الباحث بعد ذلك الي اتخاذ نموذج المشاركة في اتخاذ القرارات واثر ذلك علي تماسك الجماعة .

واستخدم الباحث المقياس السوسيومتري كأداه لقياس التماسك وقد وضع الاختبار السوسيومتري لقياس التماسك من خلال خمس مواقف عقلية وترفيهية وقيادية وانفعالية ومواقف صداقة وقد طبق المقياس علي العينة التجريبية ثلاث مرات وكان الفاصل بين التجربة بين التجربة الاولي والثانية اسبوعين وذلك بغرض التأكد من ثبات المقياس ثم المرة الثالثة في نهاية التجربة وكان من اهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي ان المجموعة التجريبية التي اتيحت لها الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرار كانت اكثر تماسكا من المجموعة الضابطة والتي لم يتح لها الفرصة في اتخاذ اي قرار في مايختارونه من انشطه .

وفي دراسة اخري لعفاف عبد المنعم (٩) ، للتعرف علي العلاقة بين حجم الجماعة وتماسكها ، فقد افترضت الباحثة ان صغر حجم الجماعة يؤثر تأثيرا ايجابيا في تماسك هذه الجماعة وبالتالي تستطيع هذه الجماعة ان تتحرك واحدة واحدة نحو الهدف المنشود .

من حيث الحجم ، المجموعة الاولي تكونت من خمس اعضاء والثانية من خمسة عشرة عضوا اما الثالثة فتكونت من ٤٥ عضوا تتراوح اعمارهم مابين الثانية عشرة والرابعة عشرة .

وقد استعانت الباحثة في تحديد احجام عينة بحثها علي ضوء آراء علماء الاجتماعي النفس الاجتماعي والعاملين مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية .

وقد استخدمت الباحثة اختبارات سوسيومتريا علي ثمان اسئلة للتعرف علي التماسك من خلال العلاقات الاجتماعية ، والقيادية ، والترفيهية ، والصداقة ، وقد ثبت للباحثه ان الجماعه الاولي اكثر تماسكا من الجماعة الثانية وان الثانية كانت اكثر تماسكا من الجماعة الثالثة وهذا يعبر عن صدي فرضها وهو وجود علاقة بين حجم الجماعة وتماسكها .

اجراءات الدراسة :

اختيرت عينة من لاعبي اندية الدرجة الاولي لكرة القدم بدولة الكويت حيث بلغ حجم العينة ١٢٠ لاعبا من ستة اندية بواقع ٢٠ عشرون لاعب من كل ناد (اي فريق كرة القدم) .

المقياس :

تتبع الباحث الخطوات التالية في تعريب المقياس الي العربية :

١ – ترجمة المقياس الي اللغة العربية .

٢ – اعادة الترجمة العربية الي اللغة الانجليزية عن طريق متخصصين في اللغة الانجليزية .

٣ – مقارنة المادة المترجمة الانجليزية بالاصل للتحقق من صحتها وتطابق مضمونها .

* تم عرض المقياس علي المتخصصين في علم النفس للتأكد من أن الترجمة العربية تحمل نفس المعني والمضمون المقصود بها كل عبارة والتي وضعت من اجله وقد كانت بعض التوجيهات التي اتبعها الباحث .

* تم عرض المقياس علي عينة قوامها ٣٠ لاعبا من اندية الدرجة الاولي بدولة الكويت للتحقق من ان عبارات المقياس واضحة وسهلة الفهم .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ثمانية عشر عبارة (١٨) الاجابة عليها بميزان تساعي حيث تكون اعلي درجة ٩ للموافقة بشدة وادني درجة (واحد) لعدم الموافقة بشدة .

ويتكون المقياس من اربعة محاور ، الاول جاذبية الفرد نحو واجب الجماعة ويحتوي علي العبارات ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ – الاجابة عليها من عدم الموافقة بشدة (٩) الي (١) الموافقة بشدة والمحور الثاني جاذبية الفرد الي النواحي الاجتماعية في الجماعة وتشمل علي العبارات التالية ٩،٥ الاجابة عليها من (١) عدم الموافقة بشدة الي الموافقة بشدة (٩) ، ٧،٣،١ الاجابة عليها من عدم الموافقة بشدة (٩) الي (١) الموافقة بشدة والمحور الثالث توحيد الجماعة في المهام وتحتوي علي العبارات التالية ١٦،١٢،١٠ الاجابة عليها من (١) عدم الموافقة بشدة الي (٩) الموافقة بشدة والمحور الرابع توحيد الجماعة اجتماعيا ويحتوي علي العبارات التالية ١٥ والاجابة عليها من (١) الموافقة بشدة الي (٩) عدم الموافقة بشدة ١٧،١٣،١١ من (٩) عدم الموافقة بشدة الي (١) الموافقة بشدة .

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية له

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوي الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوي الدلالة
١	,٣٩	دال عند ٠١,٠	١٠	,٥٣	دال عند ٠١,٠
٢	,٤١	« «	١١	,٤١	« «
٣	,٣٢	« «	١٢	,٤٥	« «
٤	,٣٤	« «	١٣	,٣٧	« «
٥	,٤١	« «	١٤	,٤٤	« «
٦	,٣٨	« «	١٥	,٣٣	« «
٧	,٣٧	« «	١٦	,٤١	« «
٨	,٣٤	« «	١٧	,٤٧	« «
٩	,٤١	« «			

يوضح هذا الجدول ان جميع عبارات المقياس دال عند مستوي ٠١,٠

التحليل الاحصائي لمفردات المقياس :

تم عرض صورة المقياس المترجم علي بعض الخبراء لتقويمها ثم اختيار سهولة وصعوبة مفرداتها ووضوحها .

١ - تقويم المقياس من قبل المحكمين (صدق المحكمين)

عرض مقياس التماسك للفرق الرياضية علي عشرة من المتخصصين في علم النفس بكلية الاداب والتربية . وذلك لاخذ وجهات نظرهم في مدي صدق العبارات في قياس المحاور (الابعاد) التي حددت واقتراح مايرونه من تعديل .

شارك عشرة محكما في تقويم صلاحية وتحديد مستوياتها المعرفية ، حيث وافق تسعة محكما اي (٩٠٪) علي صدق العبارات في قياس المحاور (الابعاد) للمقياس وايدوا الملاحظات في اعادة النظر في بعض العبارات .

٢ - حساب معاملات السهولة :

لحساب معاملات السهولة ، طبق المقياس علي عينة عشوائية تتكون من ٤٠ لاعبا من لاعبي كرة القدم بالدرجة الاولي بدولة الكويت ثم بعد ذلك تم ترتيب الدرجات تنازليا بحيث تكون الدرجات العليا في المقدمة يليها الدرجات الدنيا ثم اخذ (٢٧٪) من الافراد الحاصلين علي اعلي الدرجات من الاعلي الي الادني بالترتيب وكان عددهم ١١ ، واخذ (٢٧٪) من الافراد الحاصلين علي ادني الدرجات من الادني الي الاعلي بالترتيب وكان عددهم ١١ واستخدمت المعادلة التالية لحساب معامل السهولة .

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{ص ع} + \text{ص د}}{٢\text{ن}}$$

حيث ان ص ع = عدد الاجابات الصحيحة لمجموعة الدرجات العليا

ص د = عدد الجابات الصحيحة لمجموعة الدرجات الدنيا .

ن = عدد الاجابات في كل مجموعة

ونتيجة لذلك فالعبارة التي تتراوح سهولتها بين ٢٠ - ٩٥٪ تكون مقبولة ، والعبارة التي حصلت علي اقل من ٢٠٪ حذفت .

٣ - حساب مستويات التميز :

طبق المقياس علي عينة عشوائية من لاعبي كرة القدم بدولة الكويت بلغ عددهم ٦٠ لاعبا ورتبت درجاتهم تنازليا وتحديد الربيع الاعلي والربيع الادني .

واخذت النتائج من اجل حساب معامل التميز لكل سؤال بمفرده عن طريق استخدام هذه المعادلة :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ص ع} - \text{ص د}}{\text{ن}}$$

حيث ان ص ع = عدد الاجابات الصحيحة في مجموعة الدرجات العليا

ص د = عدد الاجابات الصحيحة في مجموعة الدرجات الدنيا

ن = عدد افراد المجموعة الواحدة

واخذ الباحث بمبدأ اعتبار السؤال مميزا اذا كانت نسبة التمييز تتراوح من ٢٠ - ٩٠٪ (اي انه يستطيع العبارة التميز من الحاصلين علي درجات عالية وبين الحاصلين علي درجات متدنية .

جدول (٢)

يبين معامل السهولة لفقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل السهولة	رقم الفقرة	معامل السهولة
١	,٦٣	١٠	,٦٩
٢	,٦٩	١١	,٦٣
٣	,٥٥	١٢	,٦٦
٤	,٧٢	١٣	,٧٣
٥	,٧٥	١٤	,٨٥
٦	,٦٦	١٥	,٦٩
٧	,٩١	١٦	,٧٧
٨	,٩١	١٧	,٦١
٩	,٨٦	١٨	,٨٦

جدول (٣)

يبين معامل التمييز لفقرات الاختبار

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
١	,٥٧	١٠	,٤٤
٢	,٣٣	١١	,٦١
٣	,٥٥	١٢	,٥٥
٤	,٣٧	١٣	,٦١
٥	,١٦	١٤	,٥٨
٦	,٤٤	١٥	,٤٥
٧	,٢٧	١٦	,٣٧
٨	,٣١	١٧	,٣٣
٩	,٥٠	١٨	,٤٤

التأكد من صدق المقياس وثباته :

لحساب صدق المقياس اتبع الباحث طريقتين :

١ - الصدق التنبؤ بطريقة المقارنة الطرفية بين المتوسطات ثم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرقية بين المتوسطات .

تم تطبيق المقياس علي عينة عشوائية تتكون من ٤٠ لاعبا وصححت ورتبت ترتيبا تنازليا ثم اخذ ٢٧٪ من الافراد الحاصلين علي الدرجات من الاعلي الي الادني وكان عددهم ١١ ، واخذ ٢٧٪ من الافراد الذين حصلوا علي ادني الدرجات من الادني الي الاعلي بالترتيب وكان عددهم ١١ وتم تطبيق المعادلة التالية :

$$ت = \sqrt{\frac{م_1 - م_2}{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن-1}}}$$

وكان قيمة ت = ٨,٤١٦ وهي دالة عند مستوي ٠,١

٢ - الصدق الذاتي :

تم حساب الصدق الذاتي عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس حيث ان بعد اعادة المقياس بلغ معامل الثبات ٨٥, وبذلك يكون معامل الصدق الذاتي

٠,٨٥ = ٠,٩٢

وكذلك اخذ الجذر التربيعي لكل محور من محاور المقياس للحصول علي الصدق الذاتي وكان كالاتي :

جاذبية الفرد نحو مهام الجماعة $\sqrt{٧٨}$ = ٨٨,

جاذبية الفرد الي النواحي الاجتماعية في الجماعة $\sqrt{٨٨}$ = ٠,٩١

تواجد الجماعة في المهام $\sqrt{٨٨}$ = ٠,٩٣

تواجد الجماعة اجتماعيا $\sqrt{٨٥}$ = ٠,٩٢

ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقياس ثم تطبيقه علي عينة عشوائية من ٣٠ لاعبا ثم صححت اجابتهم ووضعت لها درجات وتم حساب ثبات الاختبار بطريقيتين هما :

١ - طريقة التجزئة النصفية :

من اجل ذلك قسمت الدرجات الي قسمين قسم احتوي علي درجات الارقام الفردية وقسم احتوي علي درجات الارقام الزوجية حيث طبقت معادلة سبيرمان بروف ، حيث بلغ معامل الثبات ٨٨,٠ .

$$ر_{١٠١} = \frac{٢, ر_{\frac{١}{٢} \cdot \frac{١}{٢}}}{١ + ر_{\frac{١}{٢} \frac{١}{٢}}} = \frac{٢ \times ٠,٨٠}{١ + ٠,٨١} = \frac{١,٦٠}{١,٨١} = ٠,٨٨$$

د - طريقة اعادة المقياس :

اعيد تطبيق المقياس علي عينة الثبات بعد اسبوعين من التطبيق الاول ثم حسب معامل الثبات حيث بلغ ٨٤,. وهي دالة احصائيا عند مستوي (٠١,) علي اعتبار ان درجات الحرية هي ن - ٢

ونتيجة لحساب معامل الثبات بالطريقتين السابقتين يتضح ان الارتباط في الاول يساوي ٨٨,. والثاني ٨٤,. اي انهما متقاربان وكلا منهما له دلاله احصائية عند مستوي (٠١,) وهذا مايؤدي الي الثقة بالمقياس .

* كذلك تم حساب معامل الارتباط لمحاور المقياس بين التطبيق الاول والثاني وكانت كالاتي :

ا - جاذبية الفرد نحو المهام في الجماعة	٨١,.
ب = جاذبية الفرد للنواحي الاجتماعية في الجماعة	٧٧,.
ج = توجد الجماعة في المهام	٧٤,.
د = توجد الجماعة اجتماعيا	٨٣,.

هذا المقياس يوضح التفرقة بين الفرد عكس الجماعه والوجب عكس العلاقات الاجتماعية بين الافراد في الجماعه . هذه التفرقة توضح المفهوم الاساسي للتماسك حيث ينقسم اساسا الي قسمين هما ا - جاذبية الفرد للجماعة

ب - وحدة الجماعة . لان هذين العنصرين يساعدا علي ربط الاعضاء بالجماعه وكذلك قد رة فهم الاعضاء للجماعة كوحده وادراكهم للجاذبية هذا بدوره يؤدي الي التركيز علي المهام في الجماعه وكذلك من الامور لهذا المقياس هو تميزه بين الفرد عكس الجماعه والواجب عكس العلاقات الاجتماعيه بين افراد الجماعه . هذا التميز يوضح لنا المفهوم الاساسي للتماسك حيث ينقسم في نظر افرون :

الي قسمين الاول جاذبية الفرد للجماعه والثاني وحدة الجماعة . لان هذان العنصرين يساعدا علي ترابط الاعضاء بالجماعه وكذلك قدرة فهم الاعضاء للجماعه كوحده وادراكهم للجاذبية للجماعة . هذا بدوره يؤدي الي تماسك الجماعة أو الواجب في الجماعه والعلاقات الاجتماعية التي بدورها تؤدي الي تماسك الجماعة - فنجد ان كل اساس في هذا المقياس يشتمل علي جزئين الاول عنصر الجاذبية ويشتمل علي المهام (او الواجب) والعلاقات الاجتماعيه في حين ان الاساس الثاني وهو توحيد الجماعه يشتمل علي وحدة الجماعه في المهام بجانب الناحية الاجتماعية حيث يوضحا مدي اتفاق اعضاء الجماعة - وبذلك يكون المقياس من اربعة محاور رئيسية هي :

ا - جاذبية الفرد نحو واجب الجماعه .

ب - جاذبية الفرد الي النواحي الاجتماعية في الجماعه

ج - توحيد الجماعة في المهام

د - توجد الجماعه اجتماعيا .

هذه العناصر الاربعة تدل الي مدي افراد الجماعة متفقون وبالتالي توضح الدور التي تلعبه في بقاء واستمرارية الجماعه ويفترض في هذا المقياس ان العناصر الاربعة مترابطة حيث انها متداخلة من خلال ادراك التفاعل الاجتماعي للواجبات المختلفة والتهيئة الاجتماعية . كمنظار من خلال عيون الاخرين لانفسهم وواجباتهم .

هذا المفهوم الذي بني عليه المقياس يعتبر افضل المقاييس المستخدمة لقياس التماسك بدلا من قياس السلوك المباشر . كما ان لهذا المقياس عامل ثبات وصدق عال . بجانب انه متعدد الاوجه اي اكثر من عامل يربط الاعضاء بالجماعه يستطيع الفرد عمله في الجماعه ؟ والمنظور الجماعي ماذا تفعل الجماعه ؟

نجد ان مقاييس المتماسك كانت تعتمد علي الباحث اما في هذا المقياس يعتمد القياس علي افكار الجماعه - والغرض من ذلك هو اشتراك اعضاء الجماعة كمؤسسة نشطه في التعبير عن بناء المتماسك ، لان اعضاء الجماعه يشكلوا الجزء الاساسي في تعريف التماسك والعبارات في هذا المقياس تعكس هذا المفهوم .

لذا نجد ان هذا المقياس يمدنا بمعلومات تعتمد علي توضيح العبارات من خلال التحليل المتنوع للاجراءات . بجانب انه سهل تطبيقه ويعكس التماسك الداخلي الممتاز والثبات - كما انه يستخدم في العديد من الالعاب الجماعيه حيث يظهر عدم التجانس وبالتالي يساعد المدربين والمشرفين علي تفادي ذلك .

المراجع

١ – السيد محمد : الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ١٩٧٠ .

٢ – احمد فوزي الصايدي : اثر المنافسة الجماعية علي تماسك الجماعات الصغيرة ، ورسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، جامعة حلوان ١٩٧٢ .

٣ – حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجمتاعي ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧٢ .

٤ – حسني محمد عز الدين : قياس الروح المعنوية للرياضيين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين القاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

٥ – رقية محمد رشدي بركات : تماسك الجماعات العامله في المصنع واثره في انتاجيتها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

٦ – سعد جلال ، محمد عدوي : علم النفس التربوي الرياضي ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٦ .

٧ – عبد الحميد عبد المحسن : العلاقة بين الاتصال في الجماعة الصغيرة وتماسكها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، جامعة حلوان ١٩٧٤ .

٨ – عصام عبد الوهاب : العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانه الاجتماعية في الجماعات الرياضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ١٩٨٠ .

٩ – عفاف محمد عبد المنعم : العلاقة بين حجم الجماعه وتماسكها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، جامعة حلوان ١٩٧٥ .

١٠ – فؤاد سيد مرسي : العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات في الجماعة الصغيرة ، تماسكها ، رسالة ماجستير غير ممنشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، جامعة حلوان ١٩٧٥.

١١ – لويس مليكه : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، الجزء الاول ، الطبعه الاولي ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ١٩٥٩ .

١٢ - محمد حسن علاوي : سيكولوجية التدريب والمنافسات ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .

١٣ - مصطفي سويف : مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، الانجلو المصرية ١٩٧٠ .

١٤ - ـــــــــــــ : الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٠ .

15- Barhek, T.J: Ethic- Group Cohesiveness. Journal of sociology, Vol.76,1970.

16- Cartwright, D. and zander, D: Group Dynamic Research and Theory, Second edition, Tavistock Publications,1969.

17- Downing, J: Cohesiveness, perception and Values, Human Relations, Vol.XI,No.2,1953.

18- Esman, B: Some Operational Measures of Cohesiveness and their Interrelations. Human Relations,Vol.XII,No.12,1959.

19- Evan,M.W: Pear Group, Interaction and organizationla socialization,Astudy of Employee Turnover, American Socialization Review,Vol,28,1963.

20- Fairs,R.L: Handbook of Modern Sociology,(edt),Rar.1 Mc Nally and Company, Chicago,1964.

21- Gross,E. and Martin,E.W: on Group Cohesiveness,America Journal of Sociology. Vol.III,1951.

22- Keedy,C.T.Jr.: Factors in the Cohesiveness of small Groups,Sociology and Social Research,Vol.40,1956.

23- Lamzetta,T.J: Group Behavior Under stress,Human.

25-Loot,J.A. and Lott.,E.B: Group Cohesiveness, Communication Level, and Conformity. Journal of Abnormal and Social Psychology,Vol,62,No.5,1963.

26- Lott,J.A.and Lott,E.B: Group Cohesiveness and Individual Learning, Journal of Education Psychology,Vol.57,No.2,1966.

27- Murphy,F.R: Intergroup Hostility and social cohesion,American Anthropologist,Vol.59,1957.

28- Rajnikat,S,and Ganhi,I: Conflict and Cohesion in An Indian student Community,Human Organization,Vol,29,1970.

29- Russell,D: The Casual Dimension scale: A Measure of How Individual perceive Causes .Journal of personality and social psychology,Vol.42,PP.1134-1145.

30- Schachter,S. and Ellertson,N.and Mc Bide,p,and Gregory, D: An Experimental study of Cohesiveness and productivity Human Relations,Vol.14,1959.

31- Sherif.M.and sherif,C.W: Social psychology, New York,Harper and Row,1969.

32-Warwick, E.C: Relationship of scolastic Aspiration and Group Cohesiveness to the Academic Achievement of Moral Freshment at Cornell

University,Human Relations.Vol,17,No.2,1964.

33- Ylulder,N: The Influence of the Communication Structure on The Behavior of Groups. Sociological Abstract,Vol,IV. No.2,1956.

34- Zentner,H: Primary Group Affiliation and Institutional Group Morals,Sociology and Social Research,Vol.40,1955.

Abestract

The purpose of this study was to adapt & transelate the Group cohesivness scale for sport terms that developed by carren, Widmeyer Brawley formuniversity of western ontario,canada,1984. (120) hundrd twenty subjects were selected from six clubs who are participated in seasen1989-1990.

The scale encompased18 items,it has four axis as the following

: a) individual attractions to group-task,

b) individual attractions to group- social,

c) Group integration- task,and

d) Group integration- Soucial.

This Scale was internally consistent, reliable,and valid. The validity, Reliability of the scale was estableshed through a variety of item analytic procedures,an18-item, for scale instrurment to our soiciety emerged. This scale,is practical, rreffects good internal consistency and is stable across six independent samples,and assesses a wide variety of sport groups having heterogeneaus characteristics.

الملخص

مقياس التماسك للفرق الرياضية الجماعة

هدفت الدراسه الي تعريب واقتباس مقياس التماسك للفرق الرياضيه الذي وضعه في الاصل :Carrom,Widmeyer,&Browley,L

من جامعه Western Ontarioبكندا عام ١٩٨٤.

تم اختيار عينه الدراسة من لاعبي اندبه الكويت للدرجه الاولي لكرة القدم حيث بلغ حجم العينه ١٢٠لاعبا من سته اندبه بواقع عشرون من كل ناد وللعام ٨٩/١٩٩٠.

طبق عليهم المقياس الذي يشمل علي ثمانيه عشر عباره الاجابه عليها بميزان تساعي حيث يحتوي علي أربعة محاور هي :

*جاذبيه الفرد نحو واجب الجماعة

*جاذبية الفرد نحو النواحي الاجتماعية للجماعة

*توحيد الجماعة في المهام.

*توحيد الجماعة اجتماعيا.

تم ايجاد الصدق عن طريق المقارنه الطرفيه بين المتوسطات- ثم بطريقة الصدق الذاتي وذلك بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات لكل محور علي حده وكان كالاتي،

,٨٨ -,٩١-,٩٣-,٩٢-.

اما ثبات المقياس فقد تم حسابه عن طريق اعاده المقياس حيث بلغ لكل محور ,٨١-,٧٧-,٧٤-,٨٣-.

علاوه علي حساب طريقة التجزئة النصفية وطبقت معادلة سبرمان روف حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ,٨٨

وبذلك يكون المقياس اكتمل من حيث تعريبه واقتباسه حيث أنه عملي،يعكس التماسك الداخلي للجماعة وسهل تطبيقة لجميع الالعاب الجماعية .حيث يعتبر أداة مساعدة وفعالة للمدرب والمشرفين علي الفرق الجماعية لمعرفة مدي تماسك الفريق حتي يتفادوا عدم التجانس للفريق.